

ومع ذلك لا تمذر الحكومة اذا لم تقوم لجنة من مهرة المترجمين لترجمة بعض الكتب العلمية ونشرها في مدارسها وتلقيها من وقت الى آخر كما كانت تفعل في الازمنة الماضية وهي وحدها تقدر ان تنفق على ترجمة الكتب ونشرها ما دام العلم ضيق النطاق وطلاب الكتب العلمية قليلاً عددهم ولكن متى انتشرت العلوم حتى انتشارها وجدت لها من بين الاهلين من يهتم بالترجمة بل بالتأليف والنشر وجملة القول انه لا بد لنا الآن من تعليم بعض العلوم باللغات الاجنبية ولا سيما الفرنسية او الانكليزية اذا شئنا ان نجاري الاوربيين ويجب على الحكومة في الوقت نفسه ان تسمى في ترجمة بعض الكتب ونشرها الى ان يتسع انتشار العلم في البلاد ويكثر المترجمون والمؤلفون

فيجب ماضي

## باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

### الملابس والزينة

لحضره السيدة عتيبة اظن

لا تنظرنَّ لاثواب على احدٍ ان رمت تعرفه فانظر الى الادب فالعود لو لم تقع منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والحطب قال الحكيم الصيت خير من الدهن الطيب وافضل من الغني العظيم والحكمة افضل من الذهب والفضة. وقال الرسول بولس انه يجب على النساء " ان يزينن ذواتهن بلباس الحشمة مع ورع وتعملن لا بصفائر او ذهب او لآلئ او ملابس كثيرة الثمن " لان حب التزين والملابس يعمي البصيرة النيرة ويفسد الاخلاق الكريمة ويجرم الاجسام من حميد الصحة ويزرع في العقول اغراس الجهل وحب الزهو ولا ينجم عن كل هذه سوى القباوة الوحشية والاضرار المشينة للآداب والفتنة. ومن انتم النظر اوضح له ان الواجب بالتزين يكاد يكون عادة طبيعية في النساء ومملكة في تنومهن فقد طالما استعملت النساء منذ

القدم انواع الزخرفة والتزين وتفتت باساليها حتى الفها الطبع فترى بناتنا ساعات وراهما باذلات جهدهن فيها حتى صارت الحلى والملابس موضوع حديهن ومعيشتن وحجر عثرة في سبلهن يعربس مسكهن عن التقدم

وقد كتب احد الادباء محرصاً الوالدات على الانتباه الى بناتهن فقال : ان حب التزين من العيوب الخلة باداب الابنة التي يسحب القلب عليها فكم من العذارى الطاهرات السيرة التحليات بجواهر الآداب المشهورات بالفضة والظهرة المتسربات يحلل الكمال ونفيس الفضل عليهم حب الحلي والحلل مع انه من الاباطيل العالمية . وما هي الملابس الفاخرة والحلى النادرة التي تنبأى بها . هل ترافقنا في كل اين وان تكون لنا عوناً في اعمال الحياة واحتمال الاسواء والتكبات او هل تدرينا على حب الفضيلة وترشدنا في سبل الهداية وطرق الاستقامة او هل تقلدنا حسام الشهامة والفضل ام ترفع منزلتنا في نادى العلوم والمعارف . كلاً ثم كلاً فهذه المنسوجات التي نتفاخر بها ليست سوى ملابس بعض الحيوانات او مساكين بعض الحشرات او حواصل بعض الاعشاب وكلها فان يضمحل ويتلاشى مع الايام والاعوام فلي م نضيع الوقت ونضفي الجسم ونقضي زهرة العمر في طلب هذه الحطام الا يجب علينا ان نصرف سعينا كله في رفع شأننا قياماً بالواجب المفروض وتوصلاً للغاية المطلوبة من انتظام هيئتنا الاجتماعية الوطنية باجتناء ثمرات العلم وادخار كنوز الآداب والفضائل التي لا تنفي معها لعبت بها ايدي الزمان . وهذه هي الزينة الحقيقية التي لا نضيع زماننا باقتباسها بل كلما تعمقنا في طلبها نجد لذة جزيلة ونرى فوائد عديدة وبها تتوج رؤوسنا بازهار الصفات الكريمة والمآثر الحيدة وهي تحلي فياتنا بكمال الاخلاق والطف والكمال الادبي . ولقد احسن من قال

دع رونق الخلق وانظر رونق الخلق حسن بلا ادب زهر بلا عبق  
فهل يروقك ثوب لاق منظره يوماً اذا كان مصنوعاً من الورق  
فاليك اوجه الخطاب ايها المرأة المصونة والوالدة الحنونة وندك التمس ان تحلي  
الحشمة والبساطة جلباباً ابناك واحترسي من ان تظهرى امامهن ما يجعلها تعلقن بحب  
الزخرفة والزهو الباطل وعلهن بنمؤذجك الفاضل ان يطأن النخج والدلال احتقاراً  
ويتحلن بسماه الشهامة والصفاء والادب والرصانة فيكون هن اشد وقع واحسن تأثير في  
عقول ذوي النفوس الكريمة وبذلك يرتقي الوطن وتثمر البلاد وتقدم الامة . ولا يبرح

من ذاكرتك ان التحلي بالرصانة والادب والبساطة وشرف الاخلاق يجعل الفتاة جميلة  
بهية محبوبة مكرمة المنزلة في مواضع الفضل والمجد ونواحي العلم والادب وفي عين كل  
من يراها

ولا ينبغي ان حبّ التزين آفة يتبعها آفات فهو علة الاسراف وطريق للحسد والكبرياء  
والخلاعة وحب الذات والزهو وعدم الشفقة على البائس والفقير ما عدا ضياع الوقت  
الثمين الذي يذهب ضحية الزينة الزائلة والمجد الباطل

ولا بد من ان نفرس في نفوس فتياتنا مكارم الاخلاق بدل حب الزهو والزينة  
وذلك بحسن التربية والصالح الفاضلة والنموذج الصالح الذي يرينهُ فينا وبتهذيب العقل  
وترويضه واثارته بالآداب وبث روح الحرية الملمية والادبية ولا تقم في سبيلهن ما  
يجب نور العلم الساطع لئلا ينتشر ظلام الجهل على بصائرهن

هذا وأتمس في الختام من مكارم اهل الفضل العفو عن جرأتي على الخوض في هذا  
الموضوع الجليل طالبة منه تعالى ان يهدينا الى ما به النفع العام وهو الموافق الى سبيل  
الرشاد

### التدابير الصحية

#### نوم الرضع

يجب ان ينام الرضيع في سريره وحده بعد الشهر الاول من عمره واذا نام في  
الشهر الاول مع امه او مرضعه وجب ان يدار وجهه عنها ولا يغطى الوجه بشيء وان  
تكون ثياب النوم خفيفة واسعة ولا يحاط السرير بستائر ثقيلة . ولا يهرج حزاً . والطفل  
الصحيح الجسم ينام في الشهر الاول والثاني اكثر الليل والنهار . ويجب ان لا يعطى  
نوماً مما كانت الحال الا باس الطيب . ولا بد من الجري في نومه ويقظته على  
اسلوب معلوم حتى يمتاد ذلك وبصر ينام من نفسه كلما جاء ميعاد نومه

#### ترمة الرضع

يمكن الخروج بالرضيع الى التزمة بعد ولادته باسبوعين ولا بد من ان يلف حينئذ  
جيداً وقاية له من البرد وان يوق رأسه صيفاً من اشعة الشمس . اما في البيت فيلقى  
على وسادة كبيرة ويترك عليها يلبط برجليه ويلعب بيديه قدر ما يريد فان هذه  
الحركات تسليه وتقويه وتفيده كثيراً . والمعيشة في الخلاه هي الاصل فيتوق اليها

اطفاننا بحسب الفطرة فكما امكنا ان نخرجهم من البيت الى الخلاء ونتركهم يلعبون فيه ويسرحون ويمرحون كان ذلك اتع لم جسداً وعقلاً

## موت الرضخ

يظهر من مراجعة احصاء الوفيات في القاهرة والاسكندرية وغيرها من مدن هذا القطر ان ربع الذين يموتون فيها كل عام عمرهم اقل من سنة . وربعهم عمرهم من سنة الى خمس سنوات والنصف عمرهم اكثر من خمس سنوات . اي اذا بحثنا عن اعمار الف نفس من المتوفين وجدنا ان اثنين وخمسين منهم رضع في السنة الاولى من عمرهم ومئتين وخمسين اطفال عمرهم من سنة الى خمس سنوات والباقيون وهم خمسة مئة عمرهم خمس سنوات فاكثر الى اكبر عمر يماغه الانسان . ويظهر من ذلك ان ربع المولودين في هذا القطر يموت في السنة الاولى من العمر . والموت في السنة الثانية والثالثة كثير ايضا ولكنه يقل بعد ذلك كثيراً ، لان الضعاف يكونون قد ماتوا كلهم في السنوات الثلاث الاولى او لان التعرض للموت يصير قليلاً حينئذ . وقد قابلنا بين الوفيات في هذا القطر وفي غيره من الاقطار التي متوسط الوفيات فيها قليل جداً بالنسبة الى ما هو عندنا فوجدنا ان معظم الفرق بيننا وبينهم هو كثرة موت اطفالنا . ولذلك وجب ان تكون العناية بالرضع والاطفال عموماً على اشدها والابقيت وفياتهم كثيرة وبقي نمو الامة قليلاً

## نمو الاطفال وارتفاعهم

ان متوسط ثقل الطفل حين ولادته سبعة ارطال مصرية لكنه يخسر في الايام الثلاثة الاولى نحو نصف رطل ويزيد بعدئذ رويداً رويداً فيرجع في اليوم التاسع الى ما كان عليه حين ولادته . ثم يزيد وزنه بالتدرج حتى يبلغ في نهاية السنة الاولى عشرين رطلاً او اكثر اي نحو عشرة كيلو غرامات

والنمو نتيجة تغير في دقائق الجسم وزيادة مستمرة فيه ويجب ان تكون هذه الزيادة اكثر من النمو لكي تكفي للنمو والتعريض عما يتدثر من الجسد على الدوام . ومصدر هذه الزيادة الطعام والشراب فلا يزيد ثقل الجسم درهماً الا اذا اخذ هذا الدرهم او اكثر منه من الطعام والشراب

اما الارتفاع فلا يُنظر فيه الى كمية الجسم بل الى كيفية نمو فحينما يكون الجسم آخذاً بالزيادة ثقلاً تكون اعضاؤه المختلفة آخذة بالارتفاع ايضاً ولا سيما اجزاء الدماغ والاعصاب فان ظواهر الارتفاع تبدو فيها من الشهور الاولى وتزيد رويداً رويداً كما سيبي

## الاطفال على المائدة

جرت عادة الاوربيين ومن حذا حذوهم ان يجلسوا اطفالهم وقت تناول الطعام على كراسي عالية بجانب المائدة . ومن عادة الاطفال ان يدفعوا المائدة بارجلهم فتقلب الكراسي بهم ويقعوا على ظهورهم فإمّا ان تنكسر ظهورهم او رؤوسهم او يصابوا بارتجاج الدماغ او نحو ذلك من الآفات . وهب انهم لم يقعوا ولا اصابهم شيء من ذلك فهم في خطر دائم من الوقوع . فيجب ان يتلافى هذا الخطر بقطع قوائم هذه الكراسي حتى تقصر ويبقى ارتفاع مقاعها عن الارض نحو قدم لا غير فيسهل على الطفل ان يضمد اليها من نفسه ولا يكون ثمة خطر من انقلابها لقلة ارتفاعها بالنسبة الى الساع قاعدتها . اما الكراسي العالية فقد فالت فيها احدى الكاتبات الاميركيات انها من آثار التوحش والعجبة . فصي ان لا يشيع استعمالها في بلادنا بعد ما ثبت ضررها واخذ الاوربيون يجاهرون بوجوب اهلها

## مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اول انشاء المنطقتين واعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنطق . ويشترط على السائل (١) ان يضي مسأله باسمه والتايو ومحل افانته امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويكتب حرقاً على مكان اسمه (٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله لو البنا فليكره مسأله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كاف

علة ارتفاع القطر المصري

ج قد عرض لنا هذا السؤال مراراً فاجبتا عنه بالاسباب في المقدم محل الاجابة عنه لانه سياسي كما لا يخفى . ولكن يمكن ان ينظر فيه من وجه علمي عام وهو ما يقال من ان العمران كالاجسام ينمو ويرتقي من نفسه . فهذا القول صحيح ولكن يشترط في هذا النمو وهذا الارتقاء ما يشترط في نمو الاجسام الحية وارتقائها.

(١) الصالحية . صالح افندي رأنت الحوت . هل الاصلاح الذي حصل في الحكومة المصرية في هذه السنين الاخيرة نشأ من طبيعة العمران وتقدم المصريين في العلوم والمعارف وكان يمكن حصوله بدون احتلال الانكليز او هو نتيجة احتلال الانكليز لهذا القطر